خطاب السيد / وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة
أمام الدورة (40) للمؤتمر العام لليونسكو
12 - 27 نوفمبر 2019م
باريس – فرنسا

---

**السيد/ رئيس المؤتمر العام**
**السيد/ رئيس المجلس التنفيذي**
**السيدة/ المديرة العامة لليونسكو**
**السيدات والسادة / رؤساء الوفود الوزراء والسفراء وأعضاء الوفود المشاركة**

**السلام عليكم ورحمة الله**

أجمعت الأسرة الدولية على إنشاء منظمة الأمم المتحدة بعد حروب ضروس آخرها الحرب العالمية الثانية، والتي يقدر ضحاياها بأكثر من ستين مليوناً، وكان هدف انشائها هو إدارة العلاقات الدولية عبر مناهج سلمية تقي البشرية ويلات الحروب وتحقق التنمية وكرامة الانسان. إن بلادي السودان كانت ومازالت تؤمن بدور الأمم المتحدة وأهمية الدبلوماسية متعددة الأطراف لتعزيز التعاون الدولي في تحقيق السلام والأمن والرفاهية للبشرية.

بعد ميلاد الأمم المتحدة وتبني ميثاقها عام 1945 بقليل، جاء ميلاد منظمة اليونسكو كأقدم منظمة دولية، عهد لها تعزيز التعاون الدولي في مجال التربية والعلوم والثقافة كأساس لبناء السلام. ومن هذا المنطلق اننا في السودان نثمن دور اليونسكو وفي هذا السياق دعوني اقتبس ما ذكره فخامة رئيس جمهورية مالي السيد إبراهيم بوبكر كيتا مؤمناً على أهميتها، عصر أمس عندما قال ان لم تكن اليونسكو قد أنشئت، كان واجباً علينا انشاؤها ومن هنا يأتي دعمنا لجهود السيدة المديرة العامة الرامية للإصلاح والتحول الاستراتيجي.

السيد الرئيس

أود أن أعرب عن سعادتي لمخاطبتكم اليوم ونحن نتحدث بلسان سودان جديد شعاره الحرية والديمقراطية والسلام والعدالة. حيث نجحت ثورة السودان في القضاء

على ثلاثة عقود من الحكم عاش خلالها الشعب تحت ويلات الظلم والقمع وقهر الحريات فضلا عن التدهور الاقتصادي المريع مما انعكس في تدهور مؤسسات التعليم والثقافة والعلوم والإعلام والاتصال، وألقى بظلاله السالبة على الحياة الاجتماعية. كما انتهز هذه السانحة لأعرب عن خالص شكرى وتقديرى للسيدة المديرة العامة لليونسكو التي أكدت للسيد/ رئيس الوزراء السوداني دكتور عبد الله حمدوك، خلال لقائها مع سيادته في نيويورك وعبر خطابها له الذي أبدت فيه تعاطفها مع ما يدور في السودان، واستعدادها للوقوف مع السودان حتى تحقق الثورة أهدافها النبيلة.

السيد الرئيس/

لقد وقفنا على جهود منظمة اليونسكو في مراجعة سياسات التربية والتعليم في السودان تمهيداً لبلوغ الهدف الرابع في العام 2030م إلا ان بلوغ هذا الهدف في السودان تعترضه ثلاثة تحديات أساسية تتمثل في: أولاً تعليم البنت الريفية الفقيرة وتأمين تعليمها، والتحدي الثاني هو تعزيز أواصر الوحدة الوطنية لتحقيق التماسك الاجتماعي تمهيداً للانخراط في سياق المواطنة العالمية. والتحدي الثالث هو مكافحة الفقر في وقت تتمتع كثير من البلدان برفاهية الثورة الصناعية الرابعة. ونتطلع لترافقنا المنظمة بخبراتها في هذا المجال الحيوي.

يُعد تطوير تعليم العلوم من الأولويات لنهضة الدول والمجتمعات، وذلك لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. لذا فان وزارة التربية شرعت في تنفيذ مشروع رائد يركز على دراسة الوضع الراهن، ووضع الرؤى المستقبلية لتطوير تعليم العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، مع تطوير بناء القدرات البشرية، ونأمل في دعم اليونسكو والشركاء في هذا المجال كما نتطلع لمواصلة دعم اليونسكو في ترجمة وثيقة السياسات والتقنية والابتكار، وبرامج الإنسان والمحيط الحيوي لوضع برامج عمل ملموسة تحقق اهداف الحكومة الانتقالية.

السيد الرئيس/

نؤكد حرصنا في مواءمة تشريعاتنا وبرامجنا الوطنية مع الجهود الرامية للحد من آثار التغيرات المناخية، ولا سيما السودان قد تعرض لموجات كبيرة من الفيضانات الموسمية والتي نتوقع ازديادها، ونتطلع لتقديم مشروع متكامل بمساعدة اليونسكو لمقابلة تحديات الفيضانات والاستفادة من تلك الموارد عن طريق حصاد المياه.

السيد الرئيس/

يتميز السودان بتنوعه الثقافي المادي وغير المادي مما يتوجب علينا صونه وحمايته، والحفاظ عليه واستمراريته بنقله من جيل لجيل، خاصة والبلاد تشهد تحولاً ثقافياً كبيراً، ويدفع بنا نحو مرافئ الوحدة والتضامن والعيش بسلام. كما أن السودان غني بالمواقع الأثرية والتاريخية والطبيعية، أدرجت بعضها في السجل العالمي للتراث.

السيد الرئيس/

نستشرف اليوم في بلادنا تحولاً اجتماعياً كبيراً مما يستدعي عملاً كبيراً مع الشركاء لوضع سياسات منصفة للشباب والنساء، وتأهيلهم تعزيزاً للسلم الاجتماعي وللمشاركة بشكل فعال في مناحي الحياة الاجتماعية وتعزيز ثقافة السلام.

إن حرية التعبير وحرية الصحافة لهما دور بارز في المجتمعات الديمقراطية، وخطى السودان في هذا الاتجاه خطوات، وبدأنا بمراجعة سياسات وقوانين قطاع الإعلام في السودان، لضمان إعلام حر وشفاف وقادر على أن يعبر عن قضايا المواطنين، ونتطلع للعمل معكم لسد الفجوة الرقمية وتسخير التكنولوجيا لخدمة مجتمعاتنا ولتعميم الانتفاع بالمعارف وتشاطرها.

السيد الرئيس/

نثمن وجود اليونسكو في الميدان وفي هذا السياق نشيد بالدور الكبير الذي يضطلع فيه مكتب اليونسكو في الخرطوم، والذي خلق حضوراً للمنظمة في بلادي، ونتطلع إلى دعم هذا المكتب بما يمكنه من القيام بدوره كاملاً.

ختاماً أتمنى لمؤتمرنا هذا النجاح بما يجسد الأهداف السامية لمنظمة اليونسكو. ولكم جزيل الشكر لحسن استماعكم.